فتية الحق

هذي الحصيّاتُ أقدارٌ على الجاني ... يحلو بها، ولها شدوي وتبياني
ويعذُبُ الشعرُ منها حين أُنشِدُهُ ... وتطرِبُ الطيرَ من نعماهُ أَلحاني
سكبتُها من دمي حرَّى، ومن كبدي ... أرسلتُها لتُصَحّي كل وَسنانِ
للقدسِ، للمسجدِ الأقصى، لصخرتهِ ... لشعبهِ المتحدِّي كلَّ عُدوانِ
لكل طفلٍ تَهز الأرضَ قبضَتُهُ ... كأنما كَفُّه إنذارُ بركانِ
لكل عذراءَ لم تمنعْ أُنوثَتُها ... عن صد طاغٍ، وعن إرهابِ طُغيانِ
وكلُّ حرٍّ إلى الأعداءِ مندفعٍ ... بعُريِ صدرٍ تحدَّى حَرَّ نيرانِ
وكلُّ أم رمَت أعداءَها حجراً ... والصدرُ منها على أطفالها حانِ
تَوَدُّ إن نَفِدَت يوماً حجارتُها ... أن تقذِفَ الطفل أحجاراً على الجاني
هي العقيدةُ ولنرخُصْ لعزتِها ... ما في الوجودِ، ولا تُمنى بخُسرانِ

❖❖❖

يا لَلبُطولةِ ممن للجهادِ مَضَوْا ... كيف استحالوا بها آياتِ قرآنِ!
وليسَ إلاّ الحصى منهمُ، ولا عَجَبٌ ... فقد رَمَوْها بتصميمٍ وإيمانِ
فما رَمَوا حجراً إلا وكانَ به ... إحقاقُ حقٍ، وإبطالٌ لبُطلانِ
وكانَ فيها، ومنها ألفُ معجزةٍ ... كأن تدبيرها في القومِ رباني
على العدوِّ هي الأقدارُ نازلةٌ ... وفي الموازينِ فاقَت دُرَّ تيجانِ
فليسَ إلاّ لها شدوي، وألحاني ... وليس إلا بها تحريرُ أوطاني

❖❖❖

يا ربُّ هذي نجاوى القلبِ أرفعُها ... إليكَ ربّي، وفيها ذوبُ وجداني
ناجيتُ ذاتكَ فيها أبتغي مدداً ... لفتيةِ الحقِ يا ذا الجودِ والشانِ
في كل قولٍ همُ المعنى سكبتُ بهِ ... روحي، وسالَ به حبّي وتَحناني
يا ربُّ عجلْ لهم نصراً وعدتَ بهِ ... وامْنُنْ عليهم به يا خيرَ منّانِ
'برافعٍ' 'وبسَمرا' أيقظوا ذِكَراً ... أغفَت ومرَّ عليها ذيلُ نسيانِ
واليومَ قد جدّدوها فانتشت طرباً ... نفسي..وفاضَت بأحلى اللحن أوزاني
لَئِن فقَدتُ بذلَ الأمسِ عنواني ... فهؤلاءِ الصغارُ اليومَ عنواني

❖❖❖

لا بُدَّ أن تستعيدَ الحقَّ أمتُنَا ... وإن تحكّمَ فيها كلُّ شيطانِ
القوّةُ الحق... لم يهزمهُ طاغيةٌ ... وإنْ تمكّنَ من تدميرِ بُلدانِ
سحائبُ الصيفِ ما طالَ الزمانُ بها ... ولا اطمأنت بنومٍ مُقلةُ الجاني
وسنّةُ اللهِ ماضٍ حكمُها... ولكَم ... يبدلُ اللهُ أزماناً بأزمانِ!
فلا حشودُ عتيٍّ أبدَلت قِيَماً ... ولا العتيُّ غدا أهلاً لسُلطانِ

❖❖❖

يا ربُّ أنتَ لمن قد آمنوا سنَدٌ ... ويومُ بدرٍ سيبقى خيرَ بُرهانِ
كم فيه مِن عِبرَةٍ تروى لذي رشَدٍ ... ألاّ يُغرَّ أخو ظلمٍ وعدوانِ
ما النصرُ إلاّ لمن قد آمنوا... ولكم ... من قِلةٍ هزمَت أرتالَ طُغيانِ!
يا مَن نصرتَ ببدرٍ ضعفَ أمتِنا ... على الطواغيت عجّلْ نصرَنا الثاني

❖❖❖